المجلد السادس والثلاثون

١٩٨٠

البصرة القديمة

ناصر النقشبندي
مدير المسكوكات والابحاث الاسلامية سابقا

تقع خرائب البصرة القديمة في الجهة الجنوبية الغربية من البصرة الحديثة (أي من نهاية النخيل الى بداية الخرائب) مسافة (١٤) كيلومترا وعلى ساحل شط العرب بمسافة (١٧) كيلومترا وتنتهي الى خلف قصبة الزبير بمسافة (٢٠) كيلومترا من شط العرب تقريبا .

تقع هذه الاطلال على مرتفع من الارض غرب الاراضي الواطئة المسماة بالسدة والسبخ وتتصل بالزبير بل ان بلدة الزبير تقع على طرف الاطلال الغربية حيث تنتهي بالاراضي التي قبل انها سوق (المربد) الذي ينحصر بين بلدة الزبير ومقبرة حسن البصرى من جهة سوق الحزم وعليه تكون ناحية الزبير واقعة على قسم من الاطلال .

وعرضا تمتد من الجنوب مما يحاذي عيون الدريهمية الى الشمال خلف سكة الحديد بمسافة كبيرة وان محيط الخرائب المزدحمة المتصلة قد تبلغ (١٥) كيلومترا وقد تمتد الملحقات خارج هذه المسافة .

اذا سرنا من بيت الزهير الواقع على الخرائب واتجهنا نحو الجنوب نسير على الخرائب المزدحمة الواطئة وبعد مدة وجيزة نصادف بقايا سور المدينة الجنوبي الغربي المتجه الى الجنوب وعندما نقترب من الدريهمية حيث نكون في الجنوب الغربي نصادف بعض التلول خارج وداخل السور وقد شاهدت احد هذه التلول داخل السور فوجدته فنيا جدا في القطع الجبسية المزخرفة بزخارف مختلفة متنوعة جميلة قد طبعت بشكل بارز على الجص ، ان بعض هذه القطع كبيرة جدا وداخلة في اعماق التل وهي كثيرة فلا يشك في انه بقايا قصر فخم فلو اجرى فيه حفريات لبرز مخططه وعثر فيه على نماذج في الريازة وربما كتابات عدا الاشكال المزخرفة .

ثم نسير على سلسلة من التلول المرتفعة البارزة بين الخرائب الواطئة حتى نحاذي قلعة الدريهمية (القولة) حيث تقع نحو الغرب الجنوبي ثم ينعكف السور ويتجه الى الشرق وهو السور الجنوبي حيث تنحصر منطقة الآثار داخلة الا قطعا مبعثرة ويستمر السور على اتجاهه عدة كيلومترات ثم يذهب في قلب السدة الفاصلة بين البصرتين الى ان يتلاشى فينهب اثره .

ان هذا السور يحد طرف البصرة الجنوبي فاذا تركنا السور ونزلنا الى الخرائب وجدنا عددا كبيرا يزيد على العشرين من المفاخر قريبة من بعضها كائنة في منطقة واحدة فهي اذا واقعة في الجنوب منها مكونة من بقايا الفخار والاواني والزجاج ومواد متنوعة من مزججة وقناني الزجاج الكثيرة من (الاخضر والازرق والاصفر) الى غير ذلك من الالوان ولم نشاهد المثلث الذي يستعمل في مفاخر بغداد تحت الاواني بل وجدنا قضبانا مستطيلة يبلغ بعضها (٤٠) سانتمترا بقطر (٥) سانتمترات فاذا تركنا السور وسرنا بين

المخرائب الى الجهة الشمالية فبعد مسير مسافة وجيزة نصل الى قسم من السور الشرقي الممتد من الجنوب الى الشمال ويستمر هذا السور حتى يصل الطرف الشمالي من الاطلال وكلما تقدمنا في السير ارتفع السور اكثر فاكثر وتكون اساساته من القطع الحجرية الضخمة وترتفع الابنية هناك حتى يصعب تفريقها من السور ثم يتجه السور مع البيوت المرتفعة وتسير الى الغرب دون ان يمكن تفريقها تاركا اراضي اثرية كبيرة خارجة الى الشمال والشمال الغربي وقيل ان اكثرية الحجارة الكبيرة للسور نفقت لاستعمالها في بيوت الزبير واذا وقفنا على منتصف المرتفعات الشمالية الغربية عند اختراق سكة حديد البصرة بغداد ونظرنا الى الشمال الغربي نجد ايضا اراضي اثرية خارج السور كثيرة وتلول تابعة للخرائب في اراضي سبخة واطئة كاراضي السدة تتصل في مرقد انس وهور الحمار وانس واقع في الجهة الغربية الشمالية منها على بعد (١٤) كيلومتر تقريباً .

مرقد طلحة

في الزاوية الجنوبية الشرقية يقع مرقد طلحة بين خرائب مزدحمة مكتظة وبنايته مائلة الى الانهدام وهي حديثة قد لا يزيد عمرها على المائة سنة أو أقل (جرح طلحة في واقعة الجمل فادخل البصرة حيث توفي في احد دورها ودفن هناك) وفي الجنوب الشرقي من البناية يشاهد المار النهر الذي يخترق البصرة .

اذا نزلنا في هذا النهر وسرنا فيه من مرقد طلحة الى الغرب فكلما نتقدم تشاهد النهر يزداد عمقا والابنية تزداد ارتفاعا وضخامة وتشاهد على ضفتيه سراديب واوارين مبلطة بالحجارة والطابوق الى غير ذلك من الابنية الشاهقة والآثار . وعندما يقترب النهر من جامع الامام علي المشهور يلتاف حوله فيترك الجامع الى الشرق من النهر حيث يسير بمحاذاته تماما الى جهة الغرب مسافة ثم ينعطف الى الشمال حيث يخترق المنطقة الاثرية وهي في غاية الارتفاع حتى يتركها وينهب في الاراضي السبخة وجميع اطلال البصرة من الطابوق الآجر وقسم قليل من الاحجار والجص .

جامع البصرة ـ جامع الامام علي

يقع الجامع في منتصف الخرائب فهو في قلب البصرة القديمة على ضفة النهر القديم ولم يبق منه الان الا ركنا واحدا تنتصب فوقه المنارة (كما يشاهد في التصوير) اي في القسم الباقي من المنارة في اعلاها نوع من الزخارف في الانقاض الساقطة من المنارة نجد الكثير من ٥٠ سنة وليست من أصل البناء القديم . وقد شاهدت تصويرا مهما لخرائب البصرة اعمدة قائمة من الحجر واسطوانات واقواس الى غير ذلك في الجزء الخامس من دائرة المعارف للبستاني في مادة البصرة ولكنه لم يوضح فيما اذا كانت هذه الخرائب للبصرة هذه أم للبصرة الاخرى في شمال افريقية من المغرب ولم يذكر البستاني مصادر في هذا الشأن .

المواد السطحية

اعتقد ان المواد السطحية من فحوف خزف مزججة وغير مزججة ومواد زجاجية وطابوق مزخرف وجبس مزخرف الى غير ذلك من المواد والالوان الازرق والاخضر القديم والاصفر والبنفسجي والعودي الحديثة ثم امتزاج بعض هذه الالوان والتلوين على الزجاج والطمغات على الخزف الدوائر المقسمة المنقطة والوصول وغيرها من المواد الاسلامية من صدر الاسلام حتى القرن الثامن الهجري والجبس المزخرف ومواد ما قبل الاسلام كالدمى الساسانية البارثية والاختام وتمثال وجد فيها الى غير ذلك من المواد وقد شاهدته مما وجد في هذه الخرائب٤ دمى ساسانية او فرثية من الخزف المفخور واختام مفخورة وختم مسطح مستدير من الصخر الابيض عليه وعلان . ونقود ذهب اموية وعباسية ونقود فضة ونحاس وفصوص الاختام عليها كتابات كوفية أو رسوم وشاهدت ايضا طابوقة حفر عليها كلمة (فارنبق) وقد وجد ايضاً تمثال من الحجر السماقي الاحمر القاتم يمثل امرأة تحمل جديا لم اشاهده قبلاً ان طوله (٧٥) سم اهداه شيخ الزبير (ابراهيم الابراهيم) الى القوات الانكليزية في العراق بعد الاحتلال الاول وكان على رأس هذا التمثال حجرة مدورة بقطر ٢٠سم وسمك ٣ سم وفي طرفها على السطح حفرة أو نصف وهي تمثل طاحونة كانت على رأس التمثال وهذه القطعة بقيت في العراق ولم يعرف مصيرها الان وقد شاهدتها .

الخربة أو الخريبة

بنيت البصرة القديمة على بقايا قرية ساسانية تسمى الخربة أو الخريبة واذا شاهدنا مواد ساسانية أو ما فيها بارثية فهي تعود طبعا الى المدينة وقد تكلم عنها المرحوم الشيخ ياسين باش اعيان العباسي في تاريخه للبصرة وخرائب البصرة الان قائمة شاخصة تدل بنفسها ولم تجر فيها حفريات منظمة مطلقا الا ما كان من حفريات غير مشروعة يقوم بها اهالي الزبير قبل ان تتناولها عناية مديرية الاثار القديمة العامة ولا ابالغ اذا قلت ان سقوف ما من ٢٠٠٠ بيت في الزبير بنيت عقادات سقوفها من طابوق البصرة القديمة .

الزبير بن العوام

اغتيل بعد انتهاء واقعة الجمل مباشرة ودفن في الزبير الواقعة على اطلال البصرة القديمة كما اسلفنا والبناية جددت حديثا ودفن بجانبه من المشهورين عتبة بن غزوان والحسن البصري الذي دفن خارج المربد ومعه محمد بن ميري وهو مقبرة البصرة الحديثة الان وعليه قبة ذات الميل اي صروبرية قد تكون من النوع السلجوقي من نوع قبة زبيدة والشيخ عمر السهروردي في بغداد .

مرقد انس بن مالك وقصره

انس بن مالك خادم النبي (ص) سكن في اطراف البصرة في الموقع المسمى (زاوية) وهذا المحل يقع في الجهة الغربية الشمالية من البصرة القديمة على بعد ١٤ كيلومترا وقد ذكرت المصادر انه على مسافة فرسخين ويساوي الفرسخ ٥٧٦٢,٨٠ مترا . ومرقد انس بناية ليست اثرية وهي مائلة الى الانهدام مع جامعه وانس مشهور بقصره وبعد التحري عثرت على تل يقع الى الشمال الشرقي من مرقد انس والجامع على مسافة ١٥٠ مترا منه محيطه ٢٠٠ مترا وارتفاعه من ٤-٦ م وبينه وبين المرقد منطقة اثرية واطئة وقد شاهدت على هذا التل الكبير من المواد السطحية مواد فخارية مزججة وغير مزججة ومواد زجاجية والفخار المطبوع عليه انواع عليها غزلان والفهود وطابوق وقطع جبسية كثيرة . ان زخارف الجبس كثيرة جدا ومتنوعة مكدسة على سطحه ومنها داخل الى اعماق التل يمكن ان يحصل منها على مجموعة مهمة واظن ان لو حفر فيه لربما يحصل على كتابات واوانٍ ذهب الى بان هذا التل هو قصر انس وبين التل والجامع بقايا قرية صغيرة وعلى تلها مواد متنوعة من الفخار والزجاج اما الهور الذي بنيت البصرة القديمة قربه فيقع الى الشمال من مرقد انس بمسافة لا تتجاوز الثلاثة كيلومترات والمواد الاثرية تبين ان الموقع اسلامي فقط .

انهر البصرة

ذكر ابن صرابيون انهار البصرة وان طولها من دجلة العوراء اربعة فراسخ واقل واكثر أي نفس المسافة التي ذكرناها (كما جاء في خريطته حيث اوصل بين منتهى نهر المعقل والابلة في البصرة) وهذا نفس بقايا النهر الذي شاهدناه في خرائب البصرة كما جاء في دائرة المعارف الاسلامية (تبعد البصرة نحو ساعتين عن البصرة الحالية ثم قال وتفرعت القناتان الكبيرتان اللتان تربط هذه المدينة بالنهر وهما نهر الابله والمعقل الى جملة بحار مائية أغلبها صالح للملاحة تجرى في شوارع البصرة فيكون النهر القديم الذي شاهدناه في خرائب البصرة ملتقى نهر المعقل بنهر الابله كما هو الامر في انهار البصرة الحالية .

الشطيط

شاهدت اثار نهر كبير مندرس ينهب في قلب السدة أي الاراضي الكائنة بين شط العرب (دجلة العوراء) والاراضي المرتفعة من جهة الزبير وخلف الخوبر قيل ان هذا النهر القديم يأتي من جهات البصرة القديمة والهور فيستمر يسير في منتصف السدة ثم يصب في الغياض على شط العرب ولو حولت الاراضي في حينه لم اتمكن من تتبع سير هذا النهر .

قرى البصرة القديمة وضواحيها (خلاصة المواقع الاثرية في البصرة)

المنطقة الكائنة بين ابي الخصيب والخوبر (تشعبات خور عبدالله)

١ ـ تل جبل الاقطم ـ محيطه (٤٠٠) مترا وارتفاعه (٥)

امتار عليه طابوق والقليل من المواد السطحية وكسرات فخارية مزججة وبسيطة وهي من الدور الاسلامي المتأخر وزجاج اسلامي ايضا .

٢ ـ تل مطاولات الشرقي ـ وتل حـداد ـ هي عدة تلول متصلة مع بعضـها نحـو كيلومتر ونصـف وارتفـاع تل المطاولات مترين وعليه اسـاسات ابنية من الطابوق والجص وعقـادات وكثير من المواد الزجـاجية الملونة المتنوعة واسـاسات غرف واضـلاع بعضـها عشرة امتار ويستدل على صناعة الزجـاج فيه وحلقـة نحـاسية وكسرة سلدون وثلاث مسكوكات اثنتان منها الى آباقا بن هولاكو الايلخاني المتوفي سـنة ٦٨٠هـ احـدها ضرب في البصرة والثالثة اقدم من الدور الايلخاني الا انهـا مشوهة . اما تل حداد فهو مفخرة .

٣ ـ تل مطاولات الغـربي ـ كتل مطاولات الشرقي في المواد السطحية محيطة نحـو (سـبعمائة متر) وارتفـاعه نحـو (٤ أمتار) .

٤ ـ تل ابو صخير الغربي ـ محيطه اربعمائة متر وارتفاعه (٦ امتار) قليل المواد السطحية وجميعـه من الطابوق والجص ملتقطاته اسلامية متأخرة قد يوجـد داخله سراديب واقبية تحت الاركان .

٥ ـ تل ابو صـخير الشرقي يشـبه تل مطاولات في المواد السطحية محيطه سبعمائة متر وارتفاعه متر واحـد مسـطح وعليه اسـاسات غرف ضـلع بعضـها خمسـة امتار وسمك الجدار (٥٥) سنتمترا وضلع الطابوقة (٢٠ سـم) وسمكهـا خمسة سنتمترات .

٦ ـ تل مقطوم ـ محيطه ثلثمائة متر وارتفاعه متر مسـطح عليه قطع طابوق ومواد زجـاجية اسـلامية بينهـا مصـب اناء زجاجي .

هذه تلول كشـفت وسـنكشف المنطة الشمالية الغـربية والجنوبية الشرقية المحادة لها .

تل ابو ذر (باقر)

سمعـت عن هذا التل وسـعته وانه كقصر مكون من الطابوق المنهدم على بعضـه الا انه لم اتمكن من الذهاب اليه وقد حـاول غيري قبل هذا فلم يتمكن وذلك لكثرة الوحـول من مياه الخـوير الاتية من البحـر اذ هو قريب من منطقـة الخوير واحسن وقت للذهاب اليه وقت الجفـاف في حـزيران او نحوه ولم يوضع على الخريطة .

تلول ساحل شط العرب الغربي وهي قرى ارياف البصرة

٧ ـ تل كوركوت الزين ـ محيطه (١٥٠) مترا وارتفـاعه اربعة امتار قليل المواد السطحية قيل انه وجد عليه قبور فخـارية بارثية مواده الاسـلامية قديمة وقد تكون قبل الاسلام بقليل .

٨ ـ تل بلجـان وسير ابو الحسـن ـ محيطه (٦٠٠ متر) وارتفاعه نحـو ١٠ أمتار وهو كقلعـة مربعـة الشكل قليل المواد السـطحية وتدل ملتقـطاته على ان الموقع اسـلامي وعليه فخار وجد في سامراء وواسط .

٩ ـ مقـام سـهل ـ محيطة (٢٠٠) متر وارتفـاعه ثلاثة امتار بعض مواده السـطحية تعـود الى القـرن الثالث او الرابع الاسـلامي وتمتد خلفـه اثار انهـر كثيرة متوازية تذهب في قلب الصحراء الا ان الادلة عند هذا الموقع على النهر لا حظ ابن بطوطة .

١٠ ـ تل سنيسل محيطه خمسمائة مترا وارتفـاعه اربعـة امتار ومن مواده السـطحية الزجـاج والفخـار المزجـج وهي اسلامية .

١١ ـ تل كوت مسلم ـ وهو من الابنية الاسـلامية المتأخـرة طوله (١٥٠ وعرضـه ١١٠متر) وعليه جـدران من الطين حديثة العهد .

١٢ ـ تل عمر ـ او قبر مسلم ابن عقيل محيطه سبعمائة مترا وارتفاعه ثلاثة امتار عليه طابوق وكحوف وزجاج ونقود نحاس اسلامية .

١٣ ـ دير كاووس أو طـاووس فيه بقـايا ابنية من الطابوق محيطة نحـو كيلومترا وارتفـاعه ثلاثة امتار عليه انقـاض من الطابوق كثيرة .

١٤ ـ تل دبة ودبيبة هما تلان محيطهما نحو كيلومتر وارتفاعهما نحو اربعـة امتار على احـدهما بقـايا مزار مبني بالطابوق والجص تهـدم اكثره وعليها كثير من المواد الزجـاجية والفخارية ونقود نحاس وهي اسـلامية وقد ذكر المقـدسي في احسن التقاسيم نهر دبا .

١٥ ـ تل كوت الزين ـ ويعتقـد البعض انه موقع الابلة

محيطه نحو كيلومترا وارتفاعه خمسة امتار قيل انه وجد فيه حبوب وتوابيت خزفية بارثية ومواده السطحية متوفرة وهي اسلامية .

تلول قرب الهور القريبة من شط العرب

تل حرير ـ محيطه نحو ١٠٠ متر وارتفاعه مترات ملتقطاته ساسانية او بارثية وفيه اسس ابنية وطابوق بمقياس ٢٨ ـ ٢٦ ـ ٤ سم اذا نزل المد يمكن مشاهدة الاسس .

تل المقلوبة ـ عدة تلول قريبة من بعضها محيطها نحو كيلومتر ونصف وارتفاعها اربعة امتار عليها مواد سطحية اسلامية وطابوق بمقياس ٣٠ ـ ٢٨ ـ ٤ سم واسس لابنية كثيرة مواد فخارية وزجاج ونحاس .

عندما نشاهد اطلال البصرة القديمة واثارها الان نجدها واقعة على ارض مرتفعة من السهل المجاور لها من جهة الشرق (الشكال) اي المنطقة المحصورة بينها وبين شط العرب (دجلة العورا وللبصرة الحديثة وبينها أي البصرة القديمة وبين هور الحمار من الشمال كما نجد اختلافا كليا في التربة وهذه المنطقة الواطئة يطلق عليها الآن السدة والسبخ . السدة لانها واقعة بين سدين سداد هور الحمار من شمالها الغربي وسداد الخنور في جنوبها الشرقي وقد بنيت البصرة كمعسكر على ارض مرتفعة (نجد) صحية وقريبة من الماء والقصب ذات حجارة بيضاء رخوة تجاورها الارض الدهناء الناعمة وهذه الاوصاف حقيقية تشاهد الان على وضع خرائب البصرة فيا اذا امعنا النظر مليا .

١ ـ التربة الدهناء الناعمة

هي ارض السدة الواطئة كما قلنا وهي ارض غرينية تمونت من الترسبات في ازمان غير بعيدة وقد استحالت سبخة مالحة الان بعد ما كانت صالحة للزراعة اذ بعدما شيدت البصرة مدت اليها الانهار من شط العرب بمسافة اكثر من ثلاثة فراسخ أي ما يقارب من العشرين كيلومترا من شط العرب وزرعت هذه المنطقة جميعها فكانت حدائق غناء وقرى عامرة لا يزال يشاهد بقايا اسس القرى والانهر وجذوع الاشجار والسبب واضح فانه كانت هناك سدود على تفرعات الخنور تمنع تسرب مياه البحر المالحة الى تلك البقعة عند ارتفاع مياه البحر وعندما خربت تلك السدود التي كان بعضها من الطابوق وبعضها مطلي بالقار حتى قصر الفرع ليمنع من التقدم وبعضها بجذوع النخل ولا يزال يشاهد من ذهب الى هذه الفروع لصيد السمك هذه الآثار بل ويشاهد اسس البيوت من الطابوق متصلة حتى هذه الفروع من الخنور وعندما خربت هذه السدود واهمل شأنها اخذت مياه البحر تتدفق وقد شاهدتها وعندما تنزل تترك خلفها طبقة من الملح قد يستفيدون منه في كثير من الاحيان هذا من جهة الجنوب .

وأما من جهة الشمال للبقعة هذه فقد كانت مياه البطائح او هور الحمار ممنوعة عنها بارض مرتفعة من جهة وسدود ايضا قام بانشائها مصعب بن الزبير وقيل زياد وعندما زالت تلك المواقع باهمالها وضعف انهر البصرة واندثارها اخذت المياه عند ارتفاعها تنساب في هذه البقعة بين البصرتين فيصب قسم منها في النهر البصرة الحالية والقسم الاعظم يصب في تفرعات الخنور في البحر بعد خراب السدود المنشأة عليه وعرض مساحة هذه المياه نحو ١٢ كيلومترا وطولها من هور الحمار الى الخنور للبحر وارتفاعها من نصف متر الى متر فقد كنا في وقتها نذهب من البصرة الحالية الى الزبير في زوارق حيث تقف على شريعة البصرة القديمة او قل خرائبها واستمر هذا الحال الذي شاهدناه حتى احتلال الانكليز للبصرة في الحرب الماضية فكانوا يرسلون الهنود لوقعة الشعيبة في الزوارق وعندما سار القطار عملوا له انابيب لمرور المياه ولما جرفتها عملوا السدة عند خرطرد فامتنعت المياه . اما مياه البحر فلا تزال تأتي عند الفيضان وارتفاع البحر . وكذلك مياه الحمار بعد أن عمل الجسر حديثا لسير المياه الى البحر تخفيفا للضغط على شط العرب .

اني لا اشك في ان هذه المياه سببت خراب تلك القرى والمساكن والانهر حيث كانت تجرف الانهر وتطمرها بل وخربت البصرة القديمة حيث لا اشك ان اهلها اخذوا ينتقلون عنها شيئا شيئا الى مورد الرزق ـ القسم المرتفع الباقي على شط العرب ـ وعملوا السداد خارج منطقة النخيل لمنع المياه المذكورة واطلقوا كلمة (والسبخ) عليها وتقلصت الانهر الى وضعها الحالي وقد زار ابن بطوطة البصرة القديمة في اواسط القرن الثامن الهجري وزار جامعها كما دخلتها في اواخر القرن دوندى خاتون الملكة الجلائرية

والسلطان اويس الثاني بن شاه ولد ومن ثم اخذت تنزح وينتقلون منها الى البصرة الحديثة الحالية .

٢ ـ الحجارة البيضاء الرخوة ـ

هي الارض المجاورة الى السدة التي بنيت عليها البصرة القديمة ولا تزال خرائبها عليها قائمة فسطح هذه الارض كلسي فاذا ما حفر قليلا وأشعل النار حصل على الجص فهذه الحجارة الكلسية بيضاء رخوة تتكون منها المنطقة وتمتد الى جميع الاراضي الغربية الجنوبية ووجهها مغطى وفتات الرمال تمتد الى ان نجد اراض تنبت الكمأة ووادي السباع .

٣ ـ قرية من الماء والقصب ـ

ويقصد به هور السناف القريب من البصرة القديمة وموقع انس . ربما كان الهور قريبا من البصرة اكثر فيما مضى ثم انسحب او على نفس البعد الحالي على كل فهو اقرب محل فيه الماء والقصب الى البصرة .

٤ ـ الاماكن الاثرية من قرى البصرة القديمة ـ

وضعها قائمة في الاماكن التي كشفت من القرى الاثرية وهناك بعض المناطق لم تكشف بعد في السدة المنطقة الجنوبية من اللقطة وأبي الخصيب الى الخوير والفاو او نهاية الآثار التي تكون اقرب من الفاو والمنطقة الشمالية من أبي الخصيب واللقطة الى طريق البصرة الزبير والمنطقة التي عليها تليها من البصرة الزبير الى الكرمة عند هور الحمار المنطقة الغربية ـ وهي الكائنة حول البصرة القديمة على الاراضي المرتفعة فاذا وجدت آثار فتعتبر مهمة من حيث سلامتها ان القرى الاثرية في السدة اي في الاراضي الكائنة بين الزبير (البصرة القديمة) والبصرة الحديثة وبين هور الحمار والخوير الفاو جرفتها المياه مياه البحر ومياه الهور كما اسلف وبقيت اساساتها وآثارها القليل منها بقي يحتفظ بشكل تل .

٥ ـ الآثار الشاخصة في البصرة القديمة ـ

في نفس البصرة القديمة يقوم في منتصفها بقايا جامع الامام علي ومرقد طلحة بن عبدالله وفي خارجها من جهة وادى السباع الزبير الحالية الذي امتدت اليها البصرة بعد ذلك عند توسعها قبر (الزبير بن العوام وعتبة بن غزوان) وفي الغرب الجنوبي منه خارج بلدة الزبير وسوق المربد قبر الحسن البصري ومحمد بن سيرين وفي الجهة الشمالية من البصرة بمسافة ١٤ كيلومترا في الزوية في معسكر الزبير وطلحة نجد مرقد انس بن مالك ومسجده وآثار قصره وفيها اطلال البصرة القديمة وبقايا السور الذي قيل انه سوق المربد الكائن بين بلد الزبير والحسن البصرى المقبرة العامة لاهالي البصرة حاليا .